

خطبة الجمعة | الاعتبار بالأيام والليالي

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننزع بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون
الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:28

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولوا سديدا. يصلاح لكم اعمالكم. ويغفر لكم - 00:00:57

ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. أما بعد معاشر المؤمنين قد جعل الله عز وجل في هذه الحياة آيات للمعتبرين ذوي الالباب والعقول الذين وهمهم الله عز وجل - 00:01:24

اعينا تبصر واذانا تسمع وقلوبا تعقل من اعظم هذه العبر اخواني الكرام والآيات تتبع الليل والنهار وتعاقبهم وسرعة جريانهم واما اودع الله عز وجل فيهم من الآيات قال الله عز وجل - 00:01:56

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار
تعاقبها وسود الليل، وانارة النهار ايات عظيمة لكن لا يعتبر بها - 00:02:31

وَلَا يَسْتَفِدُ مِنْهَا إِلَّا أَوْلَوَ الْأَلْبَابِ أَهْلَ الْعُقُولِ وَمِنْ هُمْ أَوْلَوَ الْأَلْبَابِ هُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُمُ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقَعُودًا
وَعَلَىٰ جَنَوْبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - 00:03:04

ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار هؤلاء هم اولو الالباب هم اولو العقول هم الذين ادركوا حقائق الامور مهما بلغ الانسان من علمه او مناصبه او شهاداته او ذكائه. اذا لم يصل - [00:03:32](#)

بهذا العقل الى هذا التدبر والتفكير في دوران الليل والنهار فليس هو من اولي الالباب والعقول وان اوتى ذكاء او علما لكن اولي الالباب هم الذين يذكرون الله قياما وقعودا - 00:04:03

والذين يتفكرون في هذا الخلق العظيم وفي تعاقب الليل والنهار ربنا ما خلقت هذا باطلًا يعلمون أن هذا الخلق العظيم لم يخلقه الله سبحانه وتعالى، عيناً أيات نراها كل يوم - 00:04:29

كل يوم تشرق فيه الشمس يولد بشر ويُدفن بشر كل يوم يولد من البشر ويُدفن من يُحزن ويُفخر من يُفرح
ولن يبقى أحد على حال - 00:04:54

لا يبقى احد على حال هل خلق الله عز وجل هذا الكون بما فيه من احداث عبث تعالى الله عز وجل عن هذا الظن علوا كبيرا قال الله عز وجل - 00:05:20

فقد اساء لرب العالمين سبحانه وتعالى فدورات الليل والنهار مؤشر للمؤمن من - 00:43

ومنبه له الى ما خلق له وهو عبادة الله سبحانه وتعالى. فنسأله الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من عباده الصالحين. الشاكرين الذين ذكرناهم المخلصين المختفين المستغفرين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لى ولكم من كل ذنب - 00:06:16

استغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد

وعلى الله وصحابه اجمعين. والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد - 00:06:41

سرعة الايام وتتابعها يفطن لها المؤمن الكيس الفطن الذي ادرك سبب وجوده في هذه الحياة ولم يغتر بها فاغتنمتها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه عمرو بن ميمون الاوسي رضي الله عنه - 00:07:17

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك وغناك قبل فدرك خمسة نعم اعطانا الله عز وجل ايها اما مجتمعه - 00:07:48

او اعطانا الله عز وجل بعضها ثم تعقب هذه النعم بما يعقبها فالشباب نعمة يعقبها الهرم وال الكبر والصحة نعمة يعقبها المرض والغنى نعمة يعقبها الفقر والفراغ نعمة يعقبها الشغل والحياة برمتها. نعمة يعقبها الموت - 00:08:32

فاوصانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغتنم هذه الخمس قبل تلك الخمس من اعطاء الله عز وجل شبابا فليغتنمه قبل هرمه او اعطاء صحة فليغتنمه قبل سقمه ومن اعطاءه فراغا - 00:09:14

فليغتنمه قبل ان يشغل. ومن اعطاء ما لا فليغتنمه قبل ان يسلب منه هذا المال ومن اعطاء الله عز وجل الحياة والانفاس التي تتردد بين جنبيه فليغتنمه قبل الموت الذي - 00:09:36

لا يسلم منه احد من خلق الله عز وجل كل من تردد فيه النفس سيرأته هذا اليقين الذي قال الله عز وجل فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين وهو الموت الذي سينهي كل عمل - 00:10:04

فتطوى صفحة الاعمال وتفتح بعدها صفحة المحاسبة فالاليوم عمل بلا حساب وبعد الموت حساب بلا عمل فيأتي من يقول رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فيقول الله عز وجل له كلا - 00:10:32

يتنمنى من تطوى صفحة عمله وتفتح صفحة حسابه ان يعود الى صفحة العمل مرة اخرى فاذا اغمضت عينيك وتخيلت نفسك قد طويت صفحة اعمالك وفتحت صفحة محاسبتك وظهر لك فيها تلك المظلمة التي ظلمت فيها فلانا - 00:10:59

وتلك الغيبة التي اغتبت فيها علانا وذلك التقصير وذلك الظلم وستقدم على المحاسبة في ذلك كله. ماذا ستتمناه الا تتعود لتسدركها ولو دفعت كل ما تملك من مال - 00:11:29

وبيت وكل ما تملك في هذه الحياة فتتمنى ان ترجع لتسدرك هذه الاطفاء افتح عينيك فقد رجعت وليس المطلوب منك ان تتخلص من اموالك كلها لا المطلوب اقل من ذلك بكثير - 00:11:58

المطلوب ان تعبد الله سبحانه وتعالى وان ترد المظالم الى اهلها وان تخرج شيئا يسيرا من اموالك صدقة وان تبتعد عن المظالم. هاء انت في امنية يتمناها الملايين تحت اجاث الارض - 00:12:23

انت الان امنية ارأيت ما تمر فيه ربما من حزن او مشكلة او ظيق والله ان ما تمر فيه اليوم من حزن او ظيق عند اصحاب القبور نعمة يتمنون اضعاف ما انت عليه من الضيق بس يعيشون - 00:12:48

بس ليسدركون ما فاتهم وليربدهم وليسدركون ما اقترفوه من المظالم ومن التقصير في جنب الله عز وجل. فحياتك اليوم ربما تتحقرها انت او تراها شاقة او تراها مؤلمة هي امنية - 00:13:14

امنية لملك او امير في قبره الان يتمنى حياتك اليوم ليرجع لانه قد طويت صفحة عمله وفتحت صفحة حسابه فاحمد ربك عز وجل انك لا زلت في مرحلة الاستدراك لا زلت في مرحلة العمل لم تدخل بعد. في مرحلة الحساب - 00:13:40

ها قد حصلت لك امنية الملايين فماذا نحن فاعلون اخواني الكرام علينا ان نعي النعمة التي نحن فيها الحياة قبل الموت وان ندرك اهميتها ثم نترجم هذا الادراك الى عمل - 00:14:11

والله عز وجل لا يريد منا ان نخرج من اموالنا او ان نهلك انفسنا وان نسجد ولا نقوم. لا المطلوب اقل من ذلك بكثير لكن النفس اتعبها الكسل واهلكتها الغفلة - 00:14:37

فالمطلوب يسير على من يسره الله عز وجل عليه. فنسأله سبحانه وتعالى ان يبصرننا في انفسنا. وان ينبهنا من غفلتنا ان يتحقق لنا ما يبلغنا اعلى الجنان. وان يجعلنا من الشاكرين كثيرا. ومن الذاكرين كثيرا. وان يغفر لنا تقصيرنا - 00:14:57

اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا ثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا - [00:15:22](#)

سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا يسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم - [00:15:42](#)

موتنا وموتي المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمننا وولاة امورنا ووفق للحق امامنا ولي امرنا يا رب العالمين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين - [00:16:02](#)

الله اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم كما اغثت بلادنا بامطار الخير والبركة. فاغث قلوبنا اليeman والتقوى يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - [00:16:22](#)

يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون عون - [00:16:42](#)